

مقتطفات من الفن القبطي أيقونة مارجرجس الملطي



إعداد الأغسطس حسام كمال عبد المسيح

أيقونة الشهيد مارجرجس الملطي

قام برسم هذه الأيقونة الفنان القبطي " إبراهيم الناسخ " الذي عاش في القرن الثامن عشر، وقام بعمل العديد من الأيقونات القبطية الرائعة التي لا تزال تزين كنائسنا ومتاحفنا، ويعتبر امتداد حقيقي لآبائه وأجداده الأقباط.

ومن الجدير بالذكر أن الفنان " إبراهيم الناسخ " له العديد من الأيقونات القبطية المحفوظة في كنائسنا وبالتحديد كنائس مصر القديمة، وأغلبها يصور قصص انتصارات القديسين، وكان دائماً يوقع باسمه بكل تواضع " عمل الحقير إبراهيم الناسخ " حاسباً نفسه غير مستحق لرسم هؤلاء العظماء، وهذه صفات الفنان القبطي.

يصور في هذه الأيقونة الشهيد مارجرجس الملطي، فنجده كتب بخطه " صورة سيدي مارجرجس كوكب الصبح الملطي " في أعلي الأيقونة علي اليمين .

وتتميز هذه الأيقونة بألوانها الزاهية المضيئة، فقد أحسن الفنان استخدام اللون الأبيض في رسم جسم الحصان ليكون مصدر الإضاءة داخل الأيقونة، كما جاء تنوع اللون الأخضر بدرجاته المختلفة مع الأزرق السماوي الباهت، والأحمر الخفيف في تكوين جمالي رائع .

وبالرغم من أن تاريخ الأيقونة لا يعود للقرون الأولى إلا أننا نلاحظ وجود الملامح القبطية مثل : وجه القديس المستدير وعيونه الواسعة وجسمه القصير، فكل هذه ملامح قبطية أصلية، ولأن هدف الأيقونة الأساسي هو التعليم فنجد أول هذه التعاليم هي **الانتصار الساحق لأبناء الله علي الشيطان مهما كانت قوته** لذلك ابداع الفنان في تصوير القديس وهو يسحق الشيطان تحت أقدام حصانه، كما تركز الأيقونة علي الحربة وهي رمز " **الصليب** " التي يغرسها القديس في عنق التنين .

ونجد أيضاً في يمين الأيقونة مبني أبيض عليه راية حمراء والذي يشير

إلي الكنيسة التي تقف مناصرة للقديسين في صراعهم ضد الشيطان كما
نلاحظ بوضوح الصليب الأبيض علي الراية للتأكيد علي طبيعة المبني.
بركة صلوات مارجرس الروماني تكون معنا